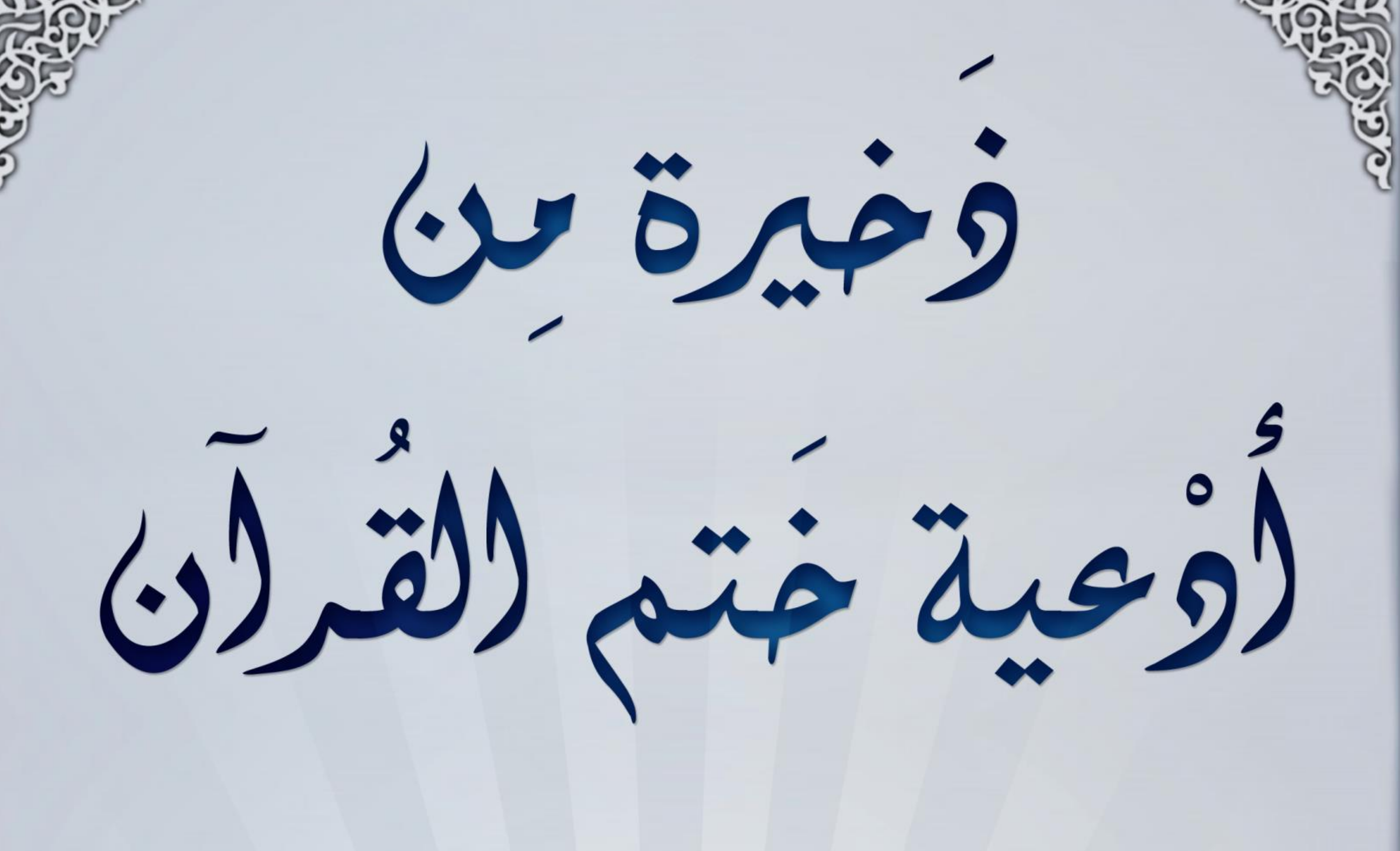


ذَخيرة مِن أُدْعية خَتم القُرآن

مقتبس من أدعية أئمة أهل البيت عليهم السلام

الدعاء الأول ..

بسْمِ اللّهِ الرَّحْمَن الرَّحِيمِ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سبحان رَبِّـيَ العليِّ الأعلى الوهَّاب اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَعلى آل مُحَمَّدٍ..

وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وسلم، صدقَ اللَّهُ مولانا العظيم، وبَلَّغَ رسولُهُ الكريمُ، ونحن على ماقال ربُّنا وخالقُنَا ورازقُنَا ومولانا من الشاهدين، اللهم رَبَّنا تقبلْ منَّا خَتْمَ القرآن، وتجاوز عنَّا ماكان في تلاوته من السهو والنسيان، أو تحريفِ كلمةٍ عن موضعها، أو تغيير حرف أو تقديم أو تأخيرٍ، أو زيادة أو نقصانٍ، أو تأويلِ على غير ما أنزلته، أو ريبٍ أو شكٍّ، أو تعجيلِ عند تلاوته، أو كَسَلِ أو سرعةٍ، أو زيغِ اللِّسان، ووقفٍ بغير وقف، أو إدغامٍ بغير مدغم، أو إظهارٍ بغير بيان، أو مدٍّ أو تشديدٍ، أو همزةٍ أو جزمٍ، أو إعرابٍ بغير مكان، فاكتبه منَّا على التمام والكمال، والْمُهَذَّبِ من كلِّ الإلحاد، فاغفر لنا يارَبَّنا ياسيَّدَنا، لا تؤاخذنا يا مولانا، ارزقنا فضلَ مَنْ قرأه مؤدياً حَقَّهُ مع الأعَضاءِ والقلب واللِّسان، وهب لنا به الخيرَ والسعادةَ والبشارةَ والأمان، ولا تختم لنا بالشرِّ والشقاوةِ والضلالةِ والطغيان، ونبهنا قبلَ المنايا عن نوم الغفلةِ والكسلان، وأمنا من عذاب القبر، ومن سؤال منكر ونكير، ومن أكل الدِّيدان، وبيِّض وجوهَنَا يومَ البعث، واعتق رقابَنَا من النيران، ويمِّن كتابَنَا، ويسِّر حسابَنَا، وثقِّل ميزانَنَا بالحسنات، وثبِّت

أقدامَنَا على الصراط، وأسكنَّا في وسط الجنان، وارزقنا جِوارَ سيِّدِنَا محمدٍ، عليه وعلى آله أفضلُ الصلاةِ والتسليم، وأكرمنا يومَ لقائك يا ديَّان، استجب دعاءَنا بحقِّ التوراة والإنجيلِ والزبور والفرقان، أعطنا جميعَ ما سألناك به في السرِّ والإعلان، وزدنا من فضلك الواسع بجودك وكرمِكَ يا رحيمُ يارحمن.

اللهم صلِّ على سيِّدنَا محمدٍ وآله، صاحبِ الشريعةِ والبرهان، برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم، وبارك لنا بالآيات والذكر الحكيم، وتقبل منَّا إنَّك أنت السميعُ العليم، وتب علينا إنَّك أنت التوابُ الرحيم، اللهم زينَّا بزينَةِ القرآن، وأكرمنا بكرامةِ القرآن، وعافنا من كلِّ بلاء الدنيا وعذابِ الآخرة بحرمة القرآن، وأدخلنا الجنةَ مع القرآن، وارحم جميعَ أُمَّةِ سيِّدنا محمدٍ صلى اللّه عليه وآله وسلم بحقِّ القرآن العظيم، اللهم اجعل القرآنَ لنا في الدنيا قريناً، وفي القبر مؤنساً، وفي القيامة شفيعاً، وعلى الصراطِ نوراً، وإلى الجنةِ رفيقاً، وبيننا وبينَ النار ستراً وحجاباً، وإلى الخيرات كلِّهَا دليلاً وإماماً، بفضلك وجودك وكرمك يا أكرم الأكرمين، اللهم اهدنا بهدايةِ القرآن، وعافنا بعنايةِ القرآن، ونجنا من النيران بكرامة القرآن، وأدخلنا الجنةَ بشفاعةِ القرآن، وارفع درجاتِنَا بفضيلةِ القرآن، وكفِّر عنّا سيئاتِنَا بتلاوةِ القرآن، ياذا الفضل والإحسان.

اللهم ارزقنا بكلِّ حَرْفٍ من القرآن حلاوةً، وبكلِّ كلمةٍ كرامةً، وبكلِّ آيةٍ سعادةً، وبكلِّ سورةٍ سلامةً، وبكلِّ جزءٍ جَزاءً، وبكلِّ حِزْبٍ حسنةً، وبكلِّ نصفٍ نعمةً، وبكلِّ رُبع رِفْعَةً، وبكلِّ ثُمنٍ ثناء، اللهم ارزقنا بالألف ألفةً، وبالباءِ بركةً، وبالتاءِ توبةً، وبالثاءِ ثواباً، وبالجيمِ جمالاً، وبالحاءِ حِكْمَةً، وبالخاءِ خلاناً، وبالدَّالِ دنواً، وبالذالِ ذكاءً، وبالراءِ رحمةً، وبالزَّاي زلفةً، وبالسين سناءً، وبالشين شفاءً، وبالصاد صِدْقاً، وبالضادِ ضياءً، وبالطاءِ طهارةً، وبالظاءِ ظفراً، وبالعَيْن عِلْماً، وبالغين غِناءً، وبالفاءِ فلاحاً، وبالقافِ قُرْبَةً، وبالكافِ كفايةً، وباللاَّم لُطْفاً، وبالميمِ موعظةً، وبالنون نُوراً، وبالواو وصلةً، وبالهاءِ هدايةً، وبالياءِ ألفَ لقاء، وبالياءِ يسراً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

اللهم بلِّغ ثوابَ ما قرأناه، ونورَ ماتلوناه، إلى روح سيِّدِنَا محمدٍ، عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم، وإلى أرواح أصحابهِ الراشدين المتقين رضي الله عنهم، وإلى أرواح جميع الأنبياءِ والأولياءِ والمرسلين، وإلى أرواح أبنائنا وأمهاتنا وإخواننا وأصدقائنا وأساتذتنا ومشائِخِنَا خاصةً، وإلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياءِ منهم والأمواتِ أجمعين عامةً، وإلى جميع أصحابِ الخيراتِ من المؤمنين والمؤمنات.

اللهم انصرْ مَنْ نصرَ الدينَ، واخذلْ مَنْ خَذَلَ المسلمين، آمين يارب العالمين برحمتك يا أرحم العالمين.

سبحان ربك رب العزة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد للّه رب العالمين، وصلى اللّه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

الدعاء الثاني ..

دعاء الإمام الكينعي رضي اللّه عنه عند ختم القرآن الكريم :

بسم اللّه الرحمن الرحيم وبه نستعين إنه خير ولي وناصر ومعين وصلى اللّه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله..

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سبحان رَبِّـيَ العليِّ الأعلى الوهَّاب اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ..

صدق اللّه العظيم الذي تصاغر كل شيء لعظمته، صدق اللّه الملك القوي الذي خضع كل شيء لقوته، صدق الملك الأزلي الذي علم كل شيء في سالف أزليته، صدق الملك العزيز الذي استسلم كل شيء لعزته، ذلك اللّه الذي لا إله إلا هو من بهرت قدرته، وشملت منته، وأفحمت الواصفين صفته، وجلت عظمته، وجمت عطيته، وتبرهنت حجته، وتمت كلماته ، ملك يعلم خفي الأسرار، ويحصي عدد ورق الأشجار، وما انهل من مغدودق الأمطار، ويرى دبيب النمل على الصخرة بلا كيفية ولا استخبار، وحركات المخلوقات في لجج البحار، وهو الملك الجبار، العزيز الغفار، الذي كل شيء عنده بمقدار، الذي أكرمنا بالنبي المختار، وآله الأطهار، ذي الخد البهي، والخلق الرضي، والوجه الأنور، والجبين الأزهر، المخصوص بالحظ الأوفر، والنصر والظفر، والشفاعة

والكوثر، صلى الله عليه وعلى آله ماطلع شمس وقمر، أو هب نسيم بسحر. اللهم أحيينا على ملته، وارزقنا العمل بسنته، وأدخلنا في شفاعته، واسقنا من حوضه، وعرفنا بوجهه كما عرفتنا باسمه، وأدخلنا في زمرته، وامنن علينا بمجاورته. اللهم لك الحمد على ما وفقتنا له من تلاوة كتابك الكريم، الذي شرفته وعظمته، وجعلته مهيمنا على كل كتاب أنزلته . اللهم اجعلنا ممن يحل حرمته، ويعظم بركته، وينافس على تلاوته، ويرعاه حق رعايته، ويقوم بقسطه، ويفي بشرطه، وينعم في رياض خيره، ولا يلتمس الهدى من غيره . اللهم علمنا منه ما جهلنا، وذكرنا منه نسينا، واجعله عدة لنا لا حجة علينا، ونور به قلوبنا وقبورنا، واشرح به صدورنا، ويسر به أمورنا . اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم، وبارك لنا بالآيات والذكر الحكيم، وتقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وسعة في أرزاقنا، وأنسا في قبورنا، ومكفرا لسيئاتنا . اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وبصائر قلوبنا وعقولنا أبدا ما أبقيتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في

ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا غاية رغبتنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، وعافنا واعف عنا، واختم لنا بالحسنى . اللهم اجعله لنا نورا في الظلمات، وهدىً من الضلالات، وجواراً من الهلكات، وأمناً من الآفات، ونوازل العاهات، وعافنا من الملمات، وضاعف لنا به الحسنات، واستعمل به أبداننا، ونعِّم بتلاوته قلوبنا آناء الليل وأطراف النهار، يا جبّار الأرضين والسماوات . اللهم اجعله لنا في ظلم الليالي مؤنسا، ولجوارحنا عن الأهواء والمعاصي حابسا، ولألسنتنا عن الخوض فيما لا ترضاه مخرسا . اللهم سهل به على أنفسنا عند الموت كرب السياق، وزفرات الأنين، وترادف الحشارج إذا بلغت الروح التراق، ودنا منها إلى الآخرة رحيل وانطلاق، والتفت الساق بالساق إلى ميقات يوم التلاق . اللهم بارك لنا في حلول دار البلاء، وطول الإقامة بين أطباق الثرى.

اللهم أنسنا بالقرآن عند دخولنا القبر، ومعاينة نكير ومنكر، وحيرة المحشر، وشخوص البصر، كلا لا وزر إلى ربك يومئذٍ المستقر، ينبأ الإنسان يومئذٍ بما قدم وأخر. اللهم ارحمنا إذا أيس منا الحبيب، ونأى عنا القريب، ورجع المشيعون لقسمة الميراث، وتلذذ الأهل بالتراث، ونحن في بطون الأجداث لا نسمع مناديا، ولا نجيب داعيا، وقد صرنا زاداً للدود، وتغيرت منا الخدود، وتقطعت

منا الجلود، وقد صرنا عبرة للحبيب الصادق، وشماتة للبغيض المشاقق، فيا أسفاه على الأيام الماضية، ويا حسرتاه على الأوقات الخالية . اللهم ارحمنا إذا خرجنا من قبورنا وتواثبت علينا الملائكة الكرام إمّا للرحمة وإمّا للنقمة، وساقونا سوقا عنيفا من غير رحمة لنا ولا تخفيفا إلى بين يديك للمنع والعطاء والفصل والقضاء، وقد طال بين يديك ذل مقامنا، وجاعت بطوننا، وظمئت أكبادنا، ووجفت لشدة الهول قلوبنا، وطاشت عقولنا، وشخصت أبصارنا، واشتد الزحام، وتضايقت الأقدام، وشاب الغلام، وغلت الهام، وأحاطت بنا الملائكة الكرام، وظهرت الفضائح، وشهدت علينا الجوارح، وكثرت فينا النوائح والصوائح، وعظمت فينا المصائب والجرائح، وطال منا الوقوف، وتضايقت الصفوف، وذرفت العيون والأنوف، وزفرت النار، وانكشفت الأسرار، وانتهكت الأستار، وفاز الأخيار، وعطِبَ الفجار، وغضِب الجبّار على كل متكبر جبّار، وأحاطت بنا البلايا، وحلت الرزايا، وصرنا منقطعين، وللرحمة يا إلهي بفضلك يا كريم منتظرين، فلا تردنا اللهم من هذا المقام خائبين، ولا من عطائك محرومين، ولا عن بابك مطرودين يا أرحم الراحمين. أتراك يا إلهي تغل أكفاً مدت بالتضرع إليك، واعتمدت راكعة وساجدةً بين يديك، أو تقيد بقيود النار أقداماً سعت لطاعتك مَنّاً منك عليها لا مَنّاً منها عليك، أو تصب الحميم في آذانٍ تلذذت بسماع كتابك، أو تحرق

أجفانا دمعت من خشيتك، أو تعذب أعضاءً تضعضعت وتزلزلت من سطوتك، أو تغل أعناقا خضعت من هيبتك، أو تسحب في النار وجوهاً سجدت لعظمتك، أو تكب في الحميم أصلاباً انحنت لطاعتك ، أو تبدل جلوداً اقشعرت من عظمتك، ما أظنك تفعل يا مولاي وعزتك، ما أصغت الآذان حتى صدقت، ولا أسبلت العيون بالعبرات حتى أشفقت، ولا عجت الأصوات بالدعاء حتى عرفت، ولا تحركت الألسن بالاستغفار ناطقة حتى ندمت. أتراك يا مولاي تطردنا عن بابك وقد قصدناك، أو تذلنا وقد عظمناك، أو تخذلنا وقد عرفناك، لا واللّه يا اللّه ما هذا ظننا فيك، وقد قلت وأنت أصدق القائلين، وقولك الحق المبين:{أنا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء}، وقلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل "صلى اللّه عليه وآله وسلم((مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ)) [النساء ١٤٧]، ونحن لك شاكرين، وبك مؤمنين. اللهم ومن غلبه هواه وآثر دنياه، ولم يقم بحق الإيمان فإنه قد اعترف لك بالربوبية وشهد لك بالوحدانية، وعلى نفسه بالعبودية، فمُنّ علينا بعفوك ، وتغمدنا بغفرانك يا ولي الخير والإحسان، والكرم والامتنان. اللهم إنا نسألك بجلال جلالك، وبمعاقد العز من كبريائك، وبذاتك العظمى، وأسمائك الحسنى وبملائكتك وأنبيائك وأصفيائك وأوليائك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر

الزكي وعلى آله، وسلم عليهم أجمعين، وعلى كل من يستحق الصلاة والسلام من المخلوقين، وأن تبلغنا بألطافك الخفية أبلغ ما تريده منا، وأن توزعنا شكر كل نعمة لك علينا، وأن تملأ قلوبنا وأجسادنا بمحبتك وبعظمتك على حد قدرتنا، وأن تصلح أحوالنا، وأقوالنا وأفعالنا وقلوبنا، حتى ترضى عنا، وأن تحيينا وتميتنا وتخرنا على أبلغ رضاك عنا نحن ومن ينبغي أن نشركه في دعائنا هذا، وأن ترحمنا الجميع في كل أحوالنا وأقوالنا، وأفعالنا وقلوبنا، حتى ترضى عنا بجودك وكرمك. اللهم إنا نسألك كلما ينبغي أن نسأله، ونعوذ بك من كل ما ينبغي أن نستعيذ منه، ونتوجه إليك بأعظم متوجَّهٍ به، فتقبل منا يا كريم، واقبلنا برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولمن حضرنا من إخواننا وغاب عنا، ولمن جمع دعاءنا هذا، ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولأهل الدور في دورهم، ولأهل القبور في قبورهم يا أرحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا، ولأبنائنا ولإخواننا ولأخواتنا، ولأعمامنا ولعماتنا، ولأخوالنا ولخالاتنا، ولأجدادنا ولجداتنا، ولمشائخنا في الدين، ولمحبينا ولمن أحببناهم، ولمن آخانا فيك، ولمن آخيناه، ولجميع قراباتنا ومحبينا، ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات بفضل ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ))، وعلى النبي وآله أفضل الصلاة والتسليم من يومنا هذا وإلى يوم الدين ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم آمين اللهم آمين.

الدعاء الثالث..

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام عند ختم القرآن:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سبحان رَبِّـيَ العليِّ الأعلى الوهّاب اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ..

أَللَّهُمَّ إنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَاب أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيث قَصَصْتَهُ، وَفُرْقَاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلاَلِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ الضَّلاَلَةِ وَالْجَهَالَةِ بِـاتِّبَاعِـهِ، وَشِفَآءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْط لاَ يَحِيْفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدىً لاَ يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاة لاَ يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلاَ تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ، أَللَّهُمَّ فَإذْ أَفَدْتَنَا الْمعُونَةَ عَلَى تِلاَوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيْمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إلى الإقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَيِّنَاتِهِ. أَللَّهُمَّ إنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صلى اللّه عليه وآله مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ

لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ. أللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد الْخَطِيْبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لاَ يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ وَلاَ يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَاحِبِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ إسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ. أللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلاَلَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إلَيْكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إلَى مَحَلِّ السَّلاَمَةِ، وَسَبَباً نُجْزَى بِهِ النَّجاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نُقْدِمُ بِهَا عَلَى نَعِيْمِ دَارِ الْمُقَامَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الاوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الاَبْرَارِ وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَس بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَآءُوْا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الاَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لنا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُونِساً وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلاقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إلَى الْمَعَاصِيْ حَابِساً، وَلاِلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الباطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَة مُخْرِساً، وَلِجَوارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الآثامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ

الْغفْلَة عنَّا مِنْ تَصفُّح الاعتِبَار نَاشِراً حتَّى تُوصِلَ إلَى قُلُوبنَا فَهْمَ عَجائِبه وَزَواجِر أمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي علَى صلاَبَتِهَا عَن احْتِمَالِه. اللَّهُمَّ صَلِّ علَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَأدِمْ بِالْقُرْان صَلاَحَ ظاهِرنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوس عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبنَا وَعلاَئِقَ أوْزَارنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أمُورِنَا، وَأرْو بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْض علَيْكَ ظَمَأ هَواجِرنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الأمَان يَوْمَ الْفَزَع الاكْبَر فِي نشُورنَا. ألَّلهُمَّ صَلِّ علَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآن خَلَّتَنَا مِنْ عدَمِ الامْلاَقِ، وَسُقْ إلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْش وَخِصْبَ سعَةِ الارْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَة وَمدَانِيَ الاخْلاَقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْر وَدوَاعِي النِّفَاقِ حَتَّى يَكُوْنَ لَنَا فِي الْقِيامَةِ إلَى رضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً وَلَنَا فِي الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلاَلِهِ وَتَحْرِيم حرامِهِ شَاهِداً. ألَّلهُمَّ صَلِّ علَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآن عِنْدَ الْمَوْتِ علَى أنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الانِين، وَتَرادُفَ الْحَشَارج إذَا بَلَغَتِ ألنُّفُوسُ التَّراقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاق وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرمَاهَا عَنْ قَوْس الْمَنَايَا بِأسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ، وَدَنَا مِنَّا إلَى الاخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلاَقٌ، وَصَارَتِ الاعْمَالُ قَلاَئِدَ فِي الأعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأوَى إلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلاَقِ. ألَّلهُمَّ صَلِّ علَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَار الْبِلَى وَطُول الْمُقَامَةِ بَيْنَ أطْبَاقِ الثَّرى، وَاجْعَلِ

القبُورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلَاحِدِنَا، وَلا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِيْ مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورِنا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلاَ تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُوْ رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ. أَللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاتِكَ وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ

الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ. وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ.

الدعاء الرابع..

ذخيرة من أدعية ختم القرآن من كتاب مختارات من الأذكار والإستغفار والصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار ..

عن أبي جعفر محمد الباقر عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام يذكر أن النبي كان إذا ختم القرآن الكريم حمد اللّه بمحامده وهو قائم ثم يقرأ هذا الدعاء. وقد جاء بعدة روايات عنه صلى اللّه عليه وآله وسلم. وعن أهل بيته، وقد فصلت بين كل رواية وأخرى بالصلاة على النبي وآله تسليماً كثيراً.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سبحان رَبِّـيَ العليِّ الأعلى الوهَّاب اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعلى آل مُحَمَّدٍ..

(١)

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّين (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧))) [الفاتحة] ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّموَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ)) [الأنعام: ١]، لا إله إلا اللّه وكذب العادلون باللّه وضلوا ضلالاً بعيداً، لا إله إلا اللّه وكذب المشركون باللّه من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين

ومن دعا للّه ولداً أو صاحبةً أو نداً او شبيهاً أو مثلاً أو سمياً أو عدلاً، فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت، والحمد للّه الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، اللّه أكبر كبيراً والحمد للّه كثيراً وسبحان اللّه بكرة وأصيلاً، ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (١) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (٣) وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (٤) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (٥))) [الكهف: ١:٥].

((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١) يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢))) [سبأ ١: ٢]

((الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢)) [فاطر١: ٢]

((قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ)) [النمل: ٥٩].

بل اللّه خير وأبقى، وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون، والحمد للّه بل أكثرهم لا يعلمون، صدق اللّه العظيم وبلّغ رسوله الكريم وبلغت رسله وأنا على ذلك من الشاهدين، اللهم صلِّ على جميع الملائكة والأنبياء والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السماوات والأرضين، واختم لنا بخير وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

(٣)

اللهم صلَّ على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم إني أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان، والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم، ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك، والفوز بالجنة والنجاة من النار، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا

للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم، استغفر اللّه العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسالك يا اللّه يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على الوجه الذي يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسالك يا اللّه يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الخير غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم.

(٣)

اللهم صل على محمد وآله، اللهم أذهب الشيطان من صدري، اللهم أذهب الشيطان من صدري، اللهم أذهب الشيطان من صدري، أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون إن اللّه هو السميع العليم، اللهم نور بكتابك بصري، واطلق به لساني، واشرح به صدري، ويسر به

أمري، وفرج به عن قلبي، واستعمل به جسدي، وقوني لذلك فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم صلِّ على محمد وآله، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آله، اللهم إني عبدك وابن عبد وابن امتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك، أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو اختصصت به أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أسالك أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آله، لا إله إلا أنت لا شريك لك، سبحانك استغفرك لذنبي وأسالك رحمتك، اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك انت الوهاب.

اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي عيني نوراً ، وفي خلقي نوراً ، واجعل لي نوراً ، وفي عصبي نوراً ،

وفي لحمي نوراً ، وفي دمي نوراً ، وفي شعري نوراً ، وفي بشري نوراً ، وفي لساني نوراً ، واجعل في نفسي نوراً ، وأعظم لي نوراً ، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم، لا إله إلا اللّه ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا اللّه مخلصين له الدين ولو كره المشركون، لا إله إلا اللّه واللّه أكبر، لا إله إلا اللّه واللّه أكبر ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم، أشهد أن لا إله إلا اللّه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى اللّه عليه وآله وسلم بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد اللّه وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق والنار حق.

(٤)

اللهم صل على محمد وآله، رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك ذكاراً، لك شكاراً، لك رهّاباً، لك مطواعاً، لك مخبتاً، إليك أواهاً منيباً، رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهدِ قلبي وسدّد لساني، وأسلل سخيمة صدري.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آله، اللهم إني أسالك الثبات في الأمر وأسالك عزيمة في الرشد، وأسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسالك لساناً صادقاً وقلباً سليماً، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم، واستغفرك مما تعلم إنك أنت علاَّم الغيوب.

اللهم صلِّ على محمد وآله، تم نُورك فهديت فلك الحمد، عَظم حلمك فغفرت فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أعظم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهناها، تُطاع ربُّنا فَتَشْكُر، وتُعصى فتغفِر، وتجيب المضطر وتكشف الضر ، وتشفي السَّقيم وتغفر الذنب وتقبل التوبة، ولا يُجزي بآلائك أحد، ولا يبلغ مِدْحَتَك قَول قَائل، اللهم إني أسألك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع، ولك الحمد يا من نعمه سابغةٌ وحكمته بالغةٌ وآلائُهُ مُتَتَابعةٌ آمنتُ برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت، ودينك الذي شرعت ((آمَنَّا باللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)) [البقرة: ١٣٩].

رضيت باللّه رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً الحمد للّه الذي بعزّته وجلاله تتم الصالحات، اللهم صل على محمد وآله .

الحمد للّه رب العالمين الحمد للّه على ختم القرآن وعلى تكرار كلام الرحمن، اللهم ما كان في تلاوته من خطأ أو نسيان، أو سهو أو غفلة أو تغيير حرف أو زيادة او نقصان او ترك مَدّ أو تشديد او تنوين كلمة، فاعف عنا وتجاوز عنا فإنك الأجل الأكرم، اللهم صلِّ على محمد وآله، اللهم ارزقنا بكل حرف من القرآن الكريم حلاوةً ، وبكل كلمة كرامةً، وبكل سورة سلامةً، ولكل جزء جزاءً اللهم ارزقنا بكل ألف منه ألفةً، وبالباء بركةً، وبالتاء توبة وبالثاء ثواباً، وبالجيم جمالاً، وبالحاء حكمةً، وبالخاء خيراً وبالدال دولة ودواءً، وبالذال ذكاءً، وبالراء رحمةً، وبالزاي زلفةً، وبالسين سعادةً، وبالشين شفاعةً وشفاءً، وبالصاد صرفاً وصدقةً وصلاحاً، وبالضاد ضياءً، وبالطاء طهارةً وطراوةً، وبالعين علماً، وبالغين غناً، وبالفاء فلاحاً وبالقاف قربةً، وبالكاف كفايةً، وباللام لطفاً، وبالميم موعظةً، وبالنون نوراً، وبالواو وصلةً، وبالهاء هدايةً وبلام ألف ألف بركةً، وبالياء يسراً، واعف عنا وتجاوز عنا وتقبل منا وعرفنا فضله وزدنا معرفة لحقه، وآتنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

(٥)

بسم اللّه الرحمن الرحيم صدق اللّه العظيم الحي القيوم الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الرؤف الكريم، المرجو المخوف ذو الأيادي الجميلة، والمواهب الجزيلة الذي لا يستطيع احد تمثيله، ولا يدفع أحد قدرته، ذو العزة والجلال والكرم والإفضال في الفعال، والطول والنوال لا إله إلا هو الكبير المتعال، وبلغت رسله الكرام رسالات ربنا عليهم السلام ونحن على ما قال ربنا وخالقنا وبارينا ومصورنا ورازقنا وباعثنا ووارثنا ومن إليه مرجعنا ومصيرنا شاهدون، وبه مصدقون والحمد للّه رب العالمين، رب المقرّين ورب الجاحدين، والعاقبة للمتقين، الذي جل عن أشباه المحدودين وتنزه عن مقالة الجاحدين، حمداً يصعد أوله ولا ينفد آخره، يتقبله منا ربنا ويرضاه، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له إلهاً لا إله لنا سواه، ورباً لا نعبد إلا إياه ونحن له مخلصون، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، اللهم صل على محمد سيد الأشراف، وصل على محمد صاحب الحوض الصاف، وصل على محمد صفوة بني عبد مناف، و صل على محمد المنزل عليه سورة قاف، وصل على محمد نبي ما أكرمه، وهاد ما أرحمه، رسول عربي ومنتخب هاشمي، أرسله اللّه تعالى هاديا لخلقه فبلغ رسالات ربه،

وجاهد في سبيله حتى أتاه اليقين، وصل وسلم عليه تسليما، وعلى آله وكرمه تكريما، اللهم ارحمنا بالقرآن العظيم، وارفع درجاتنا بالآيات والذكر الحكيم، وتقبل منا إنك أنت السميع العليم، وهب لنا حكما والحقنا بالصالحين، اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وزيادة في أعمارنا وسعة في أرزاقنا، ونور اللهم به أبصارنا، واستعمل به أبداننا في آناء الليل وأطراف النهار أبداً ما أبقيتنا، وأعنا على تلاوته، وقوّنا فإنه لا يعيننا ولا يقوينا على ذلك إلا أنت، يا ذا الجلال والإكرام، اللهم أيقضنا به من سِنة الغفلة إذا نام البطّالون، وأربح به صفقتنا يوم المعاد إذا خسر المبطلون، واجعلنا ممن يقوم فيه بحقك إذا فرط المفرطون، اللهم اسكنا به حضيرة القدس في أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، ذلك الفضل من اللّه وكفى باللّه عليما، اللهم اعف عنا بالقرآن، وعافنا بالقرآن، وارحمنا بالقرآن، واهدنا بالقرآن، وانصرنا بالقرآن، وأدخلنا الجنة بالقرآن يا حنان يا منان، اللهم إنا نتضرع إليك بحسن نياتنا وصدق إرادتنا وأنت أهل البر والإحسان والطول والإمتنان، فكما هديتنا للإيمان وعلمتنا القرآن وخصصتنا بفضله وجعلتنا من أهله فاجعلنا من أدلته، واجعلنا ممن يتلوه حق تلاوته ويرعاه حق رعايته ويسلك سنته ويتبع أحسنه، ويقوم بقسطه

ويفي بشرطه، وينعم في رياض خيره، ولا يلتمس الهدى من غيره، اللهم وكما خصصتنا بحفظه ومراعات لفظه فاجعلنا ممن خشع لوعظه، اللهم وكما مننت علينا بختمه وحراسة نظمه فقونا اللهم لفهمه، اللهم وكما أطلقت ألستنا لذكره، وألهمت قلوبنا لعظيم قدره، فاجعلنا من القائمين بأمره، اللهم اجعله جنتنا من طوارق الأحداث، وأنسنا إذا اشتغل عنا الوراث، وحامينا إذا احتوشتنا الأعمال الخباث، وراحتنا إذا غمنا كرب اللباث، وذخيرتنا إذا تفرقت أموالنا في الميراث، وارحمنا به إذا تصرف فينا البلاء وعاث، وانظر إلينا بعين رحمتك إذا عادت القوى إلى الإنتكاث، وكن لنا إذا تغيرنا بعد ثلاث، وأعنا إذا طال بنا المقام برحمتك فأنت المستغاث، ولا تخذلنا إذا نفخ في الصور، وقام من في القبور خشعا أبصارهم، يخرجون من الأجداث، اللهم اجعل القرآن لنا أعظم ذخرة وذخيرة وحصل لنا به كل خير وخيرة، وطهر به كل سر وسريرة، وارحمنا إذا ظهرت كل جريرة، واجعل به عيوننا يوم لقاك قريرة، واغفر به كل صغيرة وكبيرة، اللهم اعمر بتلاوة القرآن الكريم مساءنا وصباحنا، وكثر به يوم القيامة أرباحنا، وتمم به يوم لقاك فلاحنا واكمل به يوم حزن المحزونين أفراحنا، واجعله عند النوائب عدتنا وسلاحنا، وأنلنا به يوم خيبة الخاسرين نجاتنا ونجاحنا، وطهر به من شبه الشكوك قلوبنا، وروح بفهمه أرواحنا، اللهم اجعلنا ممن بالقرآن الكريم

انتفع، وبزجره ووعيده ارتدع، ولأوامره استكان وخضع، وعند تلاوته وجل قلبه وطرفه دمع، وغشنا به سرابيل الورع، ولقنا به البشرى يوم هول المطلع، اللهم انفعنا بآياته وكلماته المحكمات، وسوره المنزلات، واهدنا بأعلامه الظاهرة وشرائعه النيرة الباهرة وأحكامه القاطعة المبصرة، واجمع به لنا خير الدنيا والآخرة، إنك أهل التقوى واهل المغفرة.

(٦)

اللهم اجعل القرآن الكريم لقلوبنا حياة وربيعاً، ولأبداننا من عذابك ومن كل سوء في الدارين حصناً منيعاً، ولقلوبنا من الشك شفاء، ولأبصارنا من الحيرة ضياء، ولنا إلى دار كرامتك دليلاً سائقاً، ولما اجترحناه من الذنوب ماحقاً، وسبباً يكون به ما نحب من الخير لاحقاً، اللهم وأعنّا بفضل القرآن الكريم على طاعتك، وجنبنا عن معصيتك وأعذنا من عذابك وعقابك، وعلمنا كتابك وألهمنا خطابك، اللهم ما علمت أنه يقربنا إلى رضاك فاهدنا له ، وما علمت أنه يقربنا إلى غضبك فأعذنا منه لأنك أرحم بنا من أنفسنا، وأرأف بنا من آبائنا وأمهاتنا، اللهم إنا نسألك بفضل القرآن الكريم الفقه والغنا، والعفة والحياء والإخلاص، والبعد عن الرياء والسمعة والتمسك بالعروة الوثقى، ونسألك خير الآخرة والأولى، ونعوذ بك من شماتة الأعداء، ومن

مقام الخزي عند الجزاء، ومن الضلالة بعد الهدى، ومن الفقر بعد الغناء اللهم اجعل القرآن الكريم معنا في قبورنا ولحودنا، وفي الشدائد فاجعله جُنَّتَنَا، اللهم علمنا منه ما جهلنا، وذكرنا منه ما نسينا، اللهم اغفر لنا به موبقات الذنوب، واستر علينا به قبايح العيوب، واوصلنا به إلى كل محبوب، ونجنا به من هول كل مرهوب، إنك علام الغيوب، اللهم اجعله لنا شافعاً مشفعاً، وهادياً إلى محل السلامة متبعاً، وعوننا على العمل بطاعتك كافيا، وحرزاً من سوء قضائك واقياً اللهم اجعله لنا نوراً هادياً في الظلمات، وذخراً باقياً يوم الجزاء، وستراً واقياً من جميع الأسواء، اللهم اطلق به ألسنتنا، واشرح به صدورنا، واهدِ به قلوبنا، ووسّع به ضيقنا، واجبُر به كسرنا، واغن به فقرنا، واكس به عرينا، وأمّن به خوفنا، وأقرّ به روعنا، وأدّ به أمانتنا، وأمطر به بلادنا، وأرخص به أسعارنا، وسلم به حجاجنا، واحقِن به دمائنا، ولا تقطع به منك رجائنا، واجعلنا لك به في آناء الليل قائمين، وفي ضمأ الهواجر بالنهار صائمين، ولما أحللت من الحلال محلين، ولما حرمت من الحرام محرمين، ولما ندبت إليه من الطاعات متبعين، غير شاكين في ذلك ولا مشكِّين، اللهم اجعلنا ممن يختاره ويجتبيه، ويعتقده ويعطي فيه، وارزقنا حفظ معانيه، والعمل بما فيه، اللهم اغفر لنا به ولآبائنا وأمهاتنا واجزهم بالحسنة إحسانا وبالسيئة مغفرة ورضوانا، اللهم اعتق به رقابنا ورقاب آبائنا

وأمهاتنا وأولادنا وذرياتنا والمؤمنين والمؤمنات من النار برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، وتابع بالخيرات بيننا وبينهم، إنك مجيب الدعوات، وقاضي الحاجات، وإله من في الأرضين والسماوات، أنت العالم بما هو كائن وبما هو آت، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وعذاب الفقر وعذاب القبر، وأهوال يوم القيامة برحمتك يا أرحم الراحمين.

(٧)

اللهم وأهل القبور من الآباء والأمهات والإخوان والأخوات، والأولاد والأرحام والأصحاب والجيران من المسلمين والمسلمات، رهائن ذنوب لا يفكون، وأسارى غربة لا يطلقون، وجيران قرب لا يتجاوزون، وإخوان ود لا يتزاورون، اللهم اجعل قبورهم رياض جنانك، ومجاري هباتك، ونوافل سلواتك، وافسح لهم في المراقد، ونور عليهم سَدَفَ الملاحد، وكن لهم بدلا من المؤانسين، وأنسا دون المؤنسين، وحبيب بعد الأحبة المشفقين، اللهم ما أتوك به من حسن فتقبله منهم، وما أتوك به من سيء فتجاوزه عنهم، اللهم وإذا نازلنا كرب الموت و ضعف منا القوى وسكن الصوت، وشخص البصر لذلك الهول، وجار من حولنا لانقطاع القوة والحول، وتزودنا من الحنوط عطرة وعدمنا في

اللحود صوما وفطْراً، وحللنا ألحادا مظلمة ونزلنا أجداثا منهدمة، ورجع عنا أهلونا، ونسينا من بعد الذكر محبونا وبليت الأكفان من طول ما بقينا، ولم نجد من التراب ما يقينا فاذكرنا وارحمنا، بفضلك فإن ذكرتنا سلمنا، وإن رحمتنا أمنت أنفسنا، ربنا لا تؤاخذنا بما نسينا أو أخطأنا، اللهم وإذا ضاقت قبورنا عن الإخوان، وأرتجت أبوابها دون الأهل والجيران ولم نستطع نقصا من سنة ولا زيادة في إحسان، فآنس اللهم وحشتنا بالقرآن العظيم، اللهم وإذا جئناك مغبرة من تراب الأجداث وجوهنا شعثة من هول المقام رؤوسنا، ذابلة من شدة العطش شفاهنا، جائعة من الطعام بطوننا، فلا تعرض اللهم بوجهك الكريم عنا، واغفر لنا ما علمته منا، اللهم إنا نسألك فرجا عاجلا وأمنا شاملا وسلطانا عادلا ،اللهم إنا نسألك بفضل القرآن وبنور وجهك الكريم، أن تدر علينا حلال رزقك، وأن تهب لنا ما قصرنا من حقك، وأن تستوهبنا ممن ظلمنا من خلقك، اللهم اصلح لنا كل شأن، واشرح صدورنا لاعتقاد الإيمان وافتح لنا أبواب الجنان، واغلق عنا أبواب النيران، برحمتك يا حنان يا منان، يا ذا الجلال والإكرام، اللهم لك أرواحنا وأجسادنا، وعليك اتكالنا واعتمادنا، ومنك صلاحنا ورشادنا، وقد دعوناك كما أمرتنا، فاستجب لنا كما وعدتنا، يا من لا يخلف الميعاد برحمتك يا أرحم الراحمين ،

((دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) [يونس: ١٠]

وصلى اللّه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وسلم اللهم عليه وعليهم أجمعين، وعلى الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين وسائر الصالحين آمين رب العالمين، اللهم هب لنا سالف الآثام واعصمنا فيما بقي من الليالي والأيام عن كل قبيح بعد هذا المقام، وأحلّنا دار المقام مع الذين أنعم اللّه عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله البررة الكرام وسلم تسليماً كثيراً، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد للّه رب العالمين.

المصادر:

-السفينة المنجية.

-الصحيفة السجادية.

-مختارات من الأذكار والإستغفار والصلاة على النبي المختار صلى اللّه علبه وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار.

فائدة :

في بداية كل دعاء تم اضافة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سبحان رَبِّيَ العليِّ الأعلى الوهّاب اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ) لما ورد في بعض الأخبار الشريفة مفتاح الدعاء الثناء والصلاة على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.